

ساقط على سیدی. فنزلت من النخلة فجعلت أقول لابن عمه :
ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ فغضب سیدی، فلكنی لكمة شديدة؛
ثم قال : مالك وهذا؟ أقبل على عملك ! فقلت : لا شيء..
إنما أردت أن أستثبته عما قال..

(قال) : وقد كان عندي شيء قد جمعته^(١). فلما أمسيت
أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقاء، فدخلت عليه
فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب
لك غريباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم
أحق من غيركم. (قال) : فقربته إليه. فقال، صلى الله عليه
وسلم لأصحابه : «كلوا».. وأمسك بيده فلم يأكل؛ فقلت في
نفسی : هذه واحدة. ثم انصرفت فجمعت شيئاً، وتحول رسول
الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئت فقلت له : إنى قد رأيتك لا تأكل
الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها. (قال) : فأكل، ﷺ، منها،
وأمر أصحابه فأكلوا معه. فقلت في نفسی : هاتان ثنتان.
(قال) : ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببيع الغرقد^(٢)، قد تتبع
جنازة رجل من أصحابه، وعليه ثملتان وهو جالس في
أصحابه؛ فسلمت عليه ثم استدبرته أنظر إلى ظهره : هل أرى

(١) أى : شيء من الطعام.

(٢) بيع الغرقد : جبانة أهل المدينة.